Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكننا أن نضرب بـ « البيان الشعري »[42] الذي وقّعه أربعة من الشعراء الشباب في العراق عام 1969 مثلا • فعلى ان « البيان » لم يتعرض لاحد يمكن أن يكون ـ بما يحتله من مكانة شعرية رفيعة ـ من دوافع كتابته ، الا ان اثنين من موقعيه هما : فاضل العزاوي وسامي مهدي لم يستطيعا أن يخفيا ضيقهما بجيل الرواد في حركة الشعر الحر ، وبالجواهري ، فقد كتبت مجلة الشعر 69 التي يشرفان على تحريرها ـ وهي تقابل بين ظروف شاعر الستينات في سوريا مثلا بممدوح عدوان وظروف زميله في العراق ، وما تفرضه هذه الظروف عليهما (وهما من جيل الستينات) في سبيل ارساء مكانتهما ـ كتبت تقول : « ان ممدوح عدوان ـ بوجه خاص ـ يبدو أكثر اقتناعا بما وصل اليه في شكله الشعري ، ولهذا فهو يأخذ على الشعراء العراقيين اهتمامهم بالبحث عن أشكال جديدة للقصيدة الحديثة ، ويحاول أن يجد لذلك تبريرا لا منطقيا يسميه (البعد عن أرض المعركة) ثم يحاول ان يقنع نفسه بهذا التبرير بدلا من ان يحاول تعليل ذلك بانفتاحهم على الشعر العالمي ، أو بوقوعهم في دائرة التحدي • في العراق يجد الشباب أنفسهم أمام تحدي البياتي والسياب وأمام مهمة تجاوزهما ، ولكن هل ثمة من يتحداه ممدوح في القطر السوري ؟ » •

« في البداية فلنا ان الظرف السياسي والظرف الثقافي كانا لصالح هذا الجيل من الشعراء السوريين ••• بل ان الظرف السياسي هيأ لهم ميدانا خاليا نقريبا من الشعراء التقليديين الذين يبدون اليوم محاصرين حصارا ثقافيا يكاد يكون تاما •• باعتبار ان الشباب ـ فكرا ومنهجا ـ أكثر انسجاما مع منطق الظرف الذي يمر به القطر وبالتالي فان الشاعر السوري الجديد لا يخوض الحرب الخاصة التي يخوضها زميله العراقي ، لان الاول لا يجد

(42) ينظر البيان في مجلة شعر 69 ، ع1 س1 (مايس 1969) : 16 .